

اتجاه المدرسة الجغرافية الامريكية في اتباع المنهج الاقليمي من منتصف القرن العشرين وحتى المرحلة الراهنة

أ. د. بدر جدوع احمد المعموري

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

Drbadrjaddoa428@gmail.com

م. ندى جواد محمد علي

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

nadajawad2017@gmali.com

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الى ابراز دور المدرسة الجغرافية الامريكية في اعطاء الدراسات الاقليمية اهمية كبيرة، والمعروف عن المدرسة الامريكية انها تحتل وضعا مميزاً في سياق الفكر الجغرافي رغم حداثتها الا انها استطاعت ان تثبت اقدمها بفضل اهتمامها بالدراسات الاقليمية منذ نشأتها إذ ان إظهار التباين بين مكان واخر وبين زمن واخر ضمن مساحة معينة او حيز جغرافي بخصائص طبيعية، تاريخية، بشرية، ثقافية او اقتصادية او اجتماعية معينة كمنظومة مكانية متكاملة بتفاعل جميع عناصرها البيئية هذه الوحدة المكانية تسمى الاقليم Region فهي تعد كوسيلة لفهم التباينات المكانية، وكان للمنهج التاريخي الوصفي والتحليلي الفضل في اكمال البحث لما له اهمية لمثل تلك الموضوعات، وجاءت نتائج البحث بالرغم ما اصاب الدراسات الاقليمية من اهمال في مدة معينة الا انها بقيت من اهتمامات الجغرافيين الامريكان وزادت اهميتها مع التطور التكنولوجي والتقنيات الحديثة واستخدمها للأساليب الرياضية والاحصائية والنمذجة المكانية وهذا ما يتناوله ويبرزه هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الاقليمية، المدرسة الجغرافية الامريكية، الفكر الجغرافي

Abstract

The study aims to illustrate the role of the American Geographical School in giving regional studies great importance. It is known that American school occupies a special position in the context of geographical thought despite its modernity; it was able to set its feet due to its interest in regional studies since its inception. The contrast between one place and another, one place and the other, within a certain area or geographical area with natural, historical ,human, cultural, economical or social characteristics as a complete place system where all its environmental elements interact. This spatial unity is called Region

It is considered as a mean to understand spatial variation; the analytical historical descriptive approach has the credit in completing the research due to the importance of such topics. The research results came, despite the negligence for the regional studies at a certain period of time but it remained important to the American geographers and its importance increased with modern technical technology and its use for statistical and mathematical usages and spatial models, and that's what this research is highlighting and discussing

Key word: Region, American Geographic School, Geographical thought.

مشكلة البحث

تباينت اراء واتجاهات الفكر الجغرافي الامريكي في الدراسات الاقليمية وادت تلك التباينات الى اغناء الفكر الجغرافي ولذلك يمكن طرح تساؤلات :-

- ١- ما هو دور الدراسات الاقليمية في ادبيات الجغرافية الولايات المتحدة.
- ٢- هل الدراسات الجغرافية الاقليمية اقتصرت على فرع معين ام اشتملت على الجغرافية الطبيعية والبشرية؟.
- ٣- ماهي الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في الدراسات الاقليمية في الولايات المتحدة الامريكية؟.

فرضيات البحث

- ١- ادت الدراسات الاقليمية دوراً في تطور الجغرافية للولايات المتحدة وخصوصاً في مرحلة استكشاف الغرب الامريكي فكان لابد من ذلك النوع من الدراسات.
- ٢- اشتملت الدراسات الاقليمية الجانبين الطبيعي والبشري.
- ٣- رغم مرور مدة من الزمن تراجعت فيها الدراسات الاقليمية في الولايات المتحدة لغلبة الاساليب الكمية والاحصائية، الا انها نشطت مع تقدم التقنيات والتكنولوجيا وبدأت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في الدراسات الاقليمية.

مناهج البحث

- لوصول الى غاية البحث كان لزاماً علينا استخدام مناهج معينة منها:
- المنهج الوصفي التاريخي: لتتابع الدراسات الاقليمية لتلك المدرسة منذ النشأة كان لابد من هذا المنهج
 - التحليلي الوصفي: للتحليل الكتابات والادبيات المنتمية الى الاتجاهات الجغرافية المتنوعة ومعرفة مجالات البحث الجغرافي ومدى مساهمة الامريكان فيها.

اهداف البحث

- ابراز ابداعات المدرسة الأمريكية في هذا النوع من الدراسات ومدى تأثيرها في اتجاهات الفكر الجغرافي الحديث والمعاصر.
- البحث في الاضافات للجغرافية الطبيعية والبشرية للمدرسة الأمريكية.

اهمية ومبررات البحث

- تمثل الدراسات الاقليمية حلقة اساسية في الدراسات الأمريكية وتعد كالهوية الشخصية لهذه المدرسة ولتوضيح الصورة جاءت هذا النوع من الدراسة

حدود البحث

- تتمثل الحدود الموضوعية بالدراسات الاقليمية واتجاهاتها الفكرية للمدرسة الجغرافية الأمريكية.
- الحدود الزمانية تتمثل بالعصر الحديث والمعاصر .
- الحدود المكانية متمثلة بالولايات المتحدة والواقعة في امريكا الشمالية في ٤٨ ولاية مع الاسكا شمال غرب كندا وهاواي في المحيط الهادي وبذلك يكون المجموع ٥٠ ولاية .

المقدمة

تعد الجغرافية الاقليمية من الدراسات التي استحوذت على حيزاً كبيراً في ادبيات الجغرافية عامة وادبيات المدرسة الجغرافية الامريكية خاصة لما لها من الأهمية في تحديد شخصية المكان واعطائه السمات التي تميزه عن غيره، والجغرافية هي دراسة الاختلاف أو التباين الأرضي أو الإقليمي فإزداد الاهتمام بالجانب الإقليمي منها وأصبحت الجغرافيا الإقليمية أحد وجهي العملة الجغرافية التي تمثل الجغرافيا الأصولية ووجهها الآخر (١).

البحث

جاءت الدراسة على مراحل زمنية ضمن تطور الذي حظيت به الدراسات الاقليمية.

١- المرحلة الاولى (١٩٥٠ - ١٩٠٠)

بدأ مستقبل الفكر الجغرافي واضحاً مشرقاً مع بداية القرن العشرين إذ بدأ حصاد القرن التاسع عشر من الاكتشافات والاختراعات كلها عوامل دفعت بالفكر الجغرافي الى المزيد من القبول ضمن قائمة العلوم ، ثم ظهرت الازدواجية التي لم تخدم علم الجغرافية بقدر ما شنت افكار الدارسين وان تطور الفكر الجغرافي من معلومات غير مترابطة الى فكرة الغائية (الغاية) ومنها الى السببية (الاسباب والنتيجة) ،كلها اظهرت الى تقصي العلاقة التآثرية والتأثرية بين الانسان والبيئة ضمن وحدة مكانية محددة ولكون الجغرافية تربط بين الظواهر الطبيعية والبشرية لذلك توجه بعض الجغرافيين الاكاديميين من اعطاء صورة عن العالم باستخدام المادة الخام المتوفرة في بعض اقاليمه دون الاخرى في الوصول الصورة متجانسة عن العالم او اجزاء منه فالاهتمام بالمنهج الاقليمي والبحث فيها يرجع السبق في ذلك لكارل ريتز عن طريق دراسة اقاليم عظيمة الاتساع وأكد على ان الاقليم يتمثل بالاطار المكاني لعلم الجغرافية^(٢) ، فالرواد الجغرافيون كأمثال فيدال دي لابلاش وهنتر وراتزل والين سمبل وهريرتستون ومن ثم هارتشورن ويومان جميعهم أكدوا على البناء الاقليمي عندما تبنا رؤية شاملة للعالم مهتمين بالعلاقات المتبادلة لجميع الظواهر الطبيعية والبشرية فاذا كانت الجغرافية العامة (الاصولية) بفروعها الطبيعي والبشري تدرس عنصراً واحداً او ظاهرة واحده او مجموعه ظواهر فالجغرافية الاقليمية تتناول وتدرس جميع هذه العناصر في وحدة مكانية تسمى الاقليم Region فهي ببساطة هي تجميع ظواهر الجغرافية الاصولية وتنسيق بين فروع الدراسات الجغرافية من طبيعية وبشرية؛ في دراسة مركبة أو متكاملة ومترابطة داخل وحدة المكان^(٣) أي انها وسيلة يحقق الجغرافي هدفه الاساسي في فهم الاختلافات والتباينات بين جزء وآخر على سطح الارض، تأتي أهمية هذا المنهج في الدراسات الجغرافية في ان يدرس الاقليم المتجانس كوحدة متكاملة جغرافياً بعوامله الجغرافية ليكون شخصيته البارزة المتميزة المستقلة والتي تتفاعل مع الاقاليم الجغرافية الاخرى في ظل العلاقات المكانية، من هنا اختلفت مساحة الاقليم حسب تجانس الخصائص الجغرافية والتي تشكل شخصيته العامة، قد تكون محدودة المساحة تختلف تماماً عما يجاورها من المظهر الجغرافي وهي ما تسمى الاقاليم الخاصة Special regions، وقد تكون اقاليم عامة Generic regions هي ذات مساحات واسعة بخصائص جغرافية خاصة تميزها عن غيرها تمتد لتصل الى دول او قارات ومن هنا ظهرت تصنيفات فهناك من صنف الاقاليم على اساس عامل او عنصر جغرافي واحد كالمناخ او التضاريس او التربة وهي اقاليم فردية أو قد تجمع عاملين او عنصرين جغرافيين كعاملي المناخ والسكان تسمى اقاليم مركبة وهي بحد ذاتها تمثل اقليماً جغرافياً متكامل على اساس العوامل الجغرافية المختلفة فكل عامل يكمل الاخر كالموقع الجغرافي ومظاهر السطح والمناخ^(٤)، ان الهدف الاساسي من تلك الدراسات هو اظهار الشخصية الجغرافية المتكاملة للإقليم واظهار موارده الطبيعية والقيمة الاقتصادية التي تضمها تلك الاقاليم وهي تساعد في معرفة اوجه التشابه والتباينات بين إقليم وآخر على سطح الارض، فالمعلومات والبيانات التي يحصل عليها الانسان من دراسة الاقاليم تساعد المختصين في توضيح الأهمية

السكانية والاقتصادية والسياسية وتساهم في ابراز المقومات الجغرافية وهي حقائق قائمة يكون البحث فيها مهمة وصفية تحليلية لا اجتهادية، فضلاً عن انها تظهر وتوضح المشاكل الاقتصادية الاجتماعية التي تواجه الاقليم وقد تحتاج بناء الخزانات او المجمعات او مد الطرق او الجسور او اصلاح الاراضي... الخ عن طريق المقترحات بالصورة الاقتصادية وفقاً للموارد الطبيعية والبشرية^(٥).

كتب أيزارد الاستاذ للإحصاء الاقتصادي ورئيساً لقسم العلوم الاقليمية في جامعة بنسلفانيا في هذا الصدد ((ان المختصين من الاقتصاديين والجغرافيين والمختصين بعلم الاجتماع والمشتغلين بالسياسة وكذلك المختصين بتخطيط المدن وغيرهم، قد وضحو مفهوم الاقليم بعد نقاشات حادة شفوية ومكتوبة ، وكتبوا عن ماهية الاقليم ، حيث تم تعريفه على انه وحدة اقليمية ذات شأن ليست بالصغيرة))^(٦)، وأيزارد يعظم اهمية الاقليم ليس للجغرافيين فقط بل شمل كل العلوم فيرى ان دراسة الاقليمية دراسة ذات شأن، فالجغرافية الاقليمية تنتفع من كل المفاهيم النوعية والقواعد التي تطورها العلوم النسقية، والجغرافية النسقية تتفحص العالم متناولة ظاهرة واحدة بالدراسة بشكل تفصيلي ، وتحلل العوامل التي توضح التباين في موضوع واحد كل مرة، ويمكنها التوصل الى قوانين عامة^(٨)، وبذلك فالجغرافية الاقليمية تهيأ ثروة من الحقائق لمن يطبق النهج النسقي من الجغرافيين، فيما نجد الجغرافية النسقية تعد القوانين والقواعد التي تضي على الدراسات الاقليمية معناها واهميتها، وبهذا يكون النهجين يكمل احدهما الاخر^(٩) .

ويعود الفضل للعلماء الأمريكيين الكبير في وضع أسس هذا المنهج، منذ بداية القرن العشرين وحتى نهاية الخمسينات منه تطورت الدراسات الاقليمية في أمريكا وهذا ما ظهر جلياً من اهتمام الجغرافيين الأمريكيين بالدراسات الإقليمية من خلال تخصيص رابطة الجغرافيين الأمريكيين Association of American Geographers جلستين للدراسات الإقليمية في المؤتمرين الذين عقدا عامي ١٩٣٣ و ١٩٣٥م، وزادت المنشورات والبحوث والبدايات للمنهج الاقليمي والمضي فيه كدراسات اقليمية بصيغتها الحديثة في المدرسة الامريكية كانت هي تقسيم العالم الى اقاليم طبيعية كأقاليم المناخية والنبات الطبيعي^(١٠) كما في الخرائط التي نشرت كما في خرائط جي . دبليو . بول J.W.Powel وبعده خرائط أم. فنمان N.M.Fenneman وهناك اثنان وعشرون شكلا مختلفا حيث أظهرت الاقاليم لأميركا الشمالية لـ دبليو .أ.جورج W.L.Joerg والتي تمثل الوحدات التضاريسية الطبيعية^(١١) وإما الجغرافي دراير D.R.Dryer فهو اشهر من اعتمد الاساس الاقليمي في كتابته ففي مؤلفه (جغرافية المدارس الثانوية) والمنشور عام ١٩١١ والذي اعتمد فيه على الاقاليم الطبيعية الرئيسة في العالم، وبعد ذلك زادت المحاولات العدة وعلى نطاق واسع وبلا حظ ان اغلبها كانت ضمن علوم الجغرافية الطبيعية.

الجغرافي الأمريكي تيتا Teita عرف الإقليم بأنه منظومة معقدة تتألف من منظومات ثانوية: طبيعية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية^(١٢) ، ويرى هارتشورن انه من الصعوبة تحديد طريقة لتقسيم المركب الكلي للظاهرات المكانية الى فئات من اجل البحث والدراسة والصعوبة تأتي من العدد الكبير للعناصر المؤلفة للمركب واختلاف العلاقات القائمة فيما بينها ويكون مفيدا دراسة التباينات المكانية للعناصر في كافة المستويات وفي مجموعات مختلفة في اطر مكانية واقليم مختلفة^(١٣) فإقليم المدينة مثلاً هو الذي يتميز بنشاطاته المتبادلة التي تكونت من خلال علاقاته الواسعة مع محيطه ومع الأقاليم المجاورة والعامل البشري هو الذي نظم هذه النشاطات لعشرات السنين، لهذا أخذ ينتمي إلى الجغرافية البشرية

فالبعدان الاقتصادي والاجتماعي يعدان عاملين أساسيين في تحديد هذا الإقليم ويشرح بصورة مفصلة عن الدراسة الاقليمية وأهمية استخدام الخرائط لإبراز اوجه الاختلافات على سطح الارض، واكد على ان الجغرافية هي دراسة الظواهر مندمجة لتعطي وصف دقيق للإقليم الذي يبرز شخصيته والتي تميزه عن بقية الاقاليم وتوصل الى نتيجة^(٤) ان هنالك اقليمين :

الاول :- الاقليم الطبيعي والذي تتماثل وتتشابه فيه الظواهر المختلفة .

الثاني :- الاقليم الوظيفي وتظهر فيه ظاهرة معينة تشغل مساحة معينة من الارض كإقليم الرز او القمح او اقليم تجاري او صناعي وهو بهذا يركز على اللاندسكيب الحضاري والتركيز على الظواهر البشرية .

ان تقدم الجغرافية الاقليمية ساعد بدرجة كبيرة في نشر مختلف الاطالس التي تبين التوزيعات على نطاق العالم او الدول او في مناطق اصغر قد تكون محلية^(٥) .

أثرت الحرب العالمية الاولى وما بعدها تأثيراً واضحاً حيث أدت التي تغييرات في المناهج وفي الدراسات الاجتماعية والثقافية والسياسية متسارعة وفي المدة الواقعة ما بين الحرب العالمية الاولى والثانية شهد الفكر الجغرافي للمدرسة الامريكية أكبر تطور وتوسع لها في التأليف وتطور الاسلوب ليكون اكثر رصانة واصبحت الدراسات التخصصية اكثر منطقية والاكثر شيوعاً من جراء الحاجة إلى توزيع القوى المنتجة والتنمية المتكاملة لاقتصاد للأقاليم البشرية وفق أساس علمي،^(٦) وبذلك ابتعدت المدرسة الامريكية عن الحتم الجغرافي للبيئة الطبيعية وأخذت منحى ثانياً نحو الامكانية ويكون الانسان هو القوة ذات الفاعلية في البيئة الطبيعية وبذلك قلة الدراسات المناخية والبيولوجية واصبحت الصدارة للدراسات الموضوعية والمنهجية Systematic studies وتؤكد المدرسة الجغرافية الامريكية على ان البيئة ليست ثابتة والبيئة الطبيعية ممكن تخطيها وتغييرها بالتكنولوجيا والتطور التقني والذي شمل اصعب البيئات^(٧) .

من الذين ابدوا وجهة نظرهم ايضاً ر. ديكنسون Dickinson.R ١٩٣٥ م عندما حدد الأقاليم لم يعتمد على العوامل الطبيعية في تحديدهم للإقليم وإن كانت البيئة الطبيعية بمواردها تعد أحد عوامل تشكل الإقليم لكنهما اعتمدا على العنصر البشري وقدم التصنيف على اساس احصائي متناسق ووضح الاختلافات الموجودة في مظاهر السطح وفي توزيع السكان وهو بهذا كان متفقاً مع ر. هارتشورن^(٣٧)، وأودم Odum,M.W ومور Moor,H.A كانت كتاباتهم حول الاقاليم لأغراض بشرية التي تكون احيانا دراسات نظرية وحدودها لا تكون ثابتة فقد برهنا بأن دراسة الاقاليم ذات فائدة اجتماعية فاعتمدوا تعريف ماكنزي بأنه ((وحدة جغرافية تتوحد فيها النشاطات الاجتماعية والاقتصادية للسكان حول مركز بؤري اقتصادي وأداري)) حيث ركزوا على فكرة المدينة وريفها والعلاقة والتأثيرات المتبادلة بينهما^(٣٨)، وأشاروا الى خمس اقاليم ذات اغراض اجتماعية فيشمّل الاقليم الاول على الاقاليم الطبيعية كسلسة جبال او وادي نهري او منابع انهار والتي لها اهمية في صد التعرية وعموم هذه الاقاليم لها اهمية في المجتمعات الحضرية والريفية ، والنوع الثاني الاقليم المتربولوليتاني Metropolitan Region ويعد من نتاجات الحضارة كمدينة نيويورك^(٣٩)، والاقليم الثالث متمثل بتلك الاقاليم التي لا تخضع الى تحديد دقيق حيث انها تمتلك سمات حضارية وولاءات محلية، فهي اقاليم جمالية فهي تقدم الروح الانسانية في كل وجه من وجوهها والتي تطابق بيئتها المباشرة كما يبحث في الفن المعماري والهندسة المعمارية في البناء والنماذج المعمارية، اما الاقليم الرابع هي اقاليم مناسبة للإدارة فقسمت الولايات والمحافظات والمدن الى اقاليم ومناطق ووزعت مكاتب ووكالات ووحدات اقليمية تستخدم من قبل منظمات اجتماعية قد تكون دينية او اجتماعية والاقليم الخامس والاخير أقاليم متمثلة بمجموعات من الولايات التي تغطي معظم الانواع الاخرى من الاقاليم^(٤٠) ،من تلك التقسيمات يرى ادوم ومور ان الاقاليم الطبيعية ليس متماثلة اجتماعياً كماهي الحال في جبال الابلاشيان، هذا النوع من الدراسات توسعت من خلال

ادخال العوامل الجغرافية والاقتصادية في تحديدها للأقاليم وهذا ما قامت به مؤسسة ابحاث السوق للولايات المتحدة لأغراض البيع مثل الاحوال الطبوغرافية والطرق والمخازن لمستودعات البضائع^(٤١)..والخ

يعد الامريكي ديروانت ستانينثورب وبتلسي Whittlesey,Derwent Stanithorp ١٨٩٠- ١٩٥٦م من بين اهم الباحثين الامريكان الذي اولى اهتمام كبير في المنهج الجغرافي الاقليمي، إذ عرف الاقليم بأنه جزء متميز من سطح الأرض^(٢٧)، وانه حجر الزاوية وعنصر رئيسي في المادة الجغرافية ((the keystone of the geographic arch))^(٢٨)، ووضح تأثير الطقس والمناخ في الممارسات الزراعية كما تطرق الى التعقيد الاقتصادي للممارسات الزراعية من استخدام المحاصيل والحيوانات والطريقة المتبعة بالزراعة وتربية الحيوانات واساليب استثمار الارض وفي عام ١٩٣٦م نشر كتابه (الاقاليم الزراعية الرئيسية في العالم) هو تصنيف اقليمي وظيفي اقتصادي يقوم على اساس احصائي كمي عالمي للزراعة لذلك جاءت الدراسات الاولية استخلص منها اربعة اقليم متميزة^(٢٩) :

١. اقليم تربية الحيوانات المتمثلة بالرعي المتجول وتسود المناطق التي يتعذر فيها الزراعة بنجاح مثل الترب غير الجديدة والمرتفعات الوعرة وذات المناخ الشديد البرودة او ذات درجات حرارة عالية .
٢. اقليم تتمثل بإنتاج المحاصيل الزراعية وتكرار العملية الزراعية لأكثر من مرة خلال العام لوجود البيئة الطبيعية الملائمة كالحرارة والرطوبة ، وتأتي فيها تربية الحيوانات بالدرجة الثانية كثربية الابقار والاعنام والخيول.
٣. اقليم ذات الانتاج الزراعي المحدود بسبب البيئة الطبيعية او البيئة البشرية كالأيدي العاملة والسوق وغيرها وكذلك تأتي تربية الحيوانات بالدرجة الثانية ويظهر جلياً في اقاليم الزراعة المتنقلة في الغابات المدارية حيث انخفاض كثافة السكان .
٤. اقليم الزراعة المختلطة اقليم يكون الانتاج الزراعي وتربية الحيوانات مشتركة وتتساوى فيما بينها في المناطق ذات الكثافات السكانية العالية^(٣٠).

وكان من آراءوه ان البحث الاقليمي ينبغي ان يضم العالم أو نظرة قارية مع الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة (الميكروجغرافية) وأهتم بالمشاهدات الميدانية ووضح ان الدراسة الاقليمية تستند الى استثمار الارض ومادامت الزراعة اهم المهن واوسعها انتشاراً ، لا يمكن ان نحيا بدون الغذاء والملبس وكل شيء في حياتنا هو اساساً من الزراعة، لذلك قسم العالم الى أحد عشر اقليم^(٣١) وأكد على الاقاليم الطبيعية وارتباطها بالعناصر البشرية ك رأس المال والوفرة النسبية للأرض والعمل من الايدي العاملة، فمن وجهة نظره تلك العوامل لها دور اساسي في العملية الزراعية لتؤلف اقاليم جديده أخرى ذات صفات مشتركة كما تساعد في وضع الاسس التي تستند عليها استثمار الارض وخصوصاً أن الزراعة من اهم المهن التي لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها^(٣٢)، هذا النوع من الدراسات يوضح مدى التطور في الفكر من منهج واسلوب وطريقة تحليل وخصوصاً بوجود خرائط تبين نطاقات لمختلف المحاصيل كالقمح (الربيعي والشتوي) والقطن والنباتات العلفية وغيرها^(٣٣)، كلها ساعدت ورسمت الخطوط العريضة لتسارع تطور الفكر للجغرافية الاقليمية ، والاقاليم حسب تقسيم وبتلسي^(٣٤):

١. اقليم تربية الحيوان ضمن الاقاليم الجافة ويستفاد منها في التنقل.
٢. اقليم تربية الحيوان على نطاق واسع كما في نيوزيلاند واستراليا .

٣. اقليم الزراعة المتنقلة في الاقليم المداري.
٤. اقليم الزراعة المستقرة في الاقليم المداري.
٥. اقليم الزراعة الكثيفة للاستهلاك الذاتي كما هو الحال في بعض اقاليم جنوب شرق آسيا.
٦. اقليم الزراعة الكثيفة كما في مزارع الموز والارز.
٧. اقليم الزراعة الواسعة لغرض التجارة كما في الشاي والبن والذرة.
٨. اقليم زراعة البحر المتوسط.
٩. اقليم الزراعة الواسعة وتدخّل فيها الآلات بدل الايدي العاملة تكثّر في اقليم ذات الكثافات السكانية القليلة.
١٠. اقليم تربية الحيوان لاغراض تجارية (للابلان واللحم والبيض) والغرض من الزراعة القائمة علف للحيوانات في المناطق الفقيرة كما في شرق اوربا.
١١. اقليم تربية الحيوان لأغراض تجاربه (للابلان واللحم والبيض) والغرض من الزراعة القائمة علف للحيوانات في المناطق الغنية ويتمثل ذلك في الدول الاوربية.

بقيت الدراسات الاقليمية ذات شأن وان دراسة وتحليل وتوزيع الظواهر الطبيعية الى دراسة وتحليل وتعليل وتوزيع الانسان وحرفته اصبحت هي السمة الغالبة وتأييد اكثر مما مضى وهذا ما أكده الباحثون فالمجتمع البشري لا يتأثر بالبيئة الطبيعية فقط انما يتعلم ان يسيطر عليها ويستغلها لصالحه (٢٣) فأغلب البحوث ظهرت تتحدث عن المظهر الارضي الطبيعي-لاندا سكيب طبيعي-وتتحول الى مظهر متأثر بالفعل البشري ارضي حضاري-لاندا سكيب حضاري- فالأمريكي دراير نشر عام ١٩١٥م بحث يحمل عنوان (الاقليم الاقتصادية الطبيعية) وأكد فيه ان البحث ودراسة الاقليم الطبيعية الغرض النهائي منها اقتصادي ، واختلاف الانسان في مأكله ومشربه وعمله جاء من اختلاف الاقليم الطبيعية فالأقاليم القائمة تستند اساسا على التضاريس والبنية، ويعطي خبير مثال على ذلك جبال الكورديرا Cordillera فهي ذات تأثير مباشر وفاصل للمناخ الجاف والرطب، ورغم أهمية تلك التوزيعات الا انه يؤكد على التوزيعات التي تستند على الوظيفة الاقتصادية كأساس تظهر بوضوح أثر العناصر الطبيعية كالتضاريس والمناخ والتربة نبات الطبيعي والزراعة فهي ذات اهمية في النقل المائي والري وتوليد الطاقة الكهربائية وقد يظهر الاختلاف في اقليم مجاورة ومشابه الاقليم الطبيعي فذلك يعني ان الاقليم يعوزه الوحدة الضرورية والفائدة وي طرح مثال عن سكان الاصليين من الهنود الحمر الذي كان اقتصادهم يعتمد على صيد الغزلان والاسماك وعلى جلود الحيوانات ويشير الى ان الاقتصاد الامريكي في القرن العشرين يستند على زراعه القطن والحبوب والحشائش فضلاً عن انتاج الفحم والحديد والنحاس بالرغم من أن العناصر الطبيعية هي نفسها لم تتغير والذي تغير هو تفكير الانسان (٢٤) مثل تلك الدراسات غيرت كثير من ملامح الولايات المتحدة فتكونت مراكز حضرية ومدت الطرق واستغللت الارض للزراعة واقامة مجمعات صناعية، ويؤكد دراير في كتاباته الى عدم التفكير في أية وحدة إقليمية على أنها موجودة في عزلة عن غيرها من الوحدات الأخرى ، بل على أساس أنها مرتبطة بمنطقة أوسع منها (٢٥) ويعد من مؤسسي الاتجاه الاقليمي في الولايات المتحدة كارل ساور 1889-1975 C.O.Sauer وذلك عندما كان يرى ان المنطقة الجغرافية شيئاً جسدياً وينبغي ان تدرس فيها بتشريح المنطقة (٢٦)، ووجهة نظره والذي نشره عام ١٩٤١م وهو يتفق مع بومان بأن الجغرافيا الاقليمية هي قلب الجغرافية (٢٧) كونها ترتقى الى مستوى ممكن ان تبنى عليها الى مبادئ علمية (٢٨)، وهو يفصل بين اللانديسكيب الطبيعي عن الحضاري فالاول جميع معالم المكان والثاني المعالم التي خلفها الانسان في التتابع العمراني وبهذا نراه يؤكد على المنهج التاريخي في الدراسات الجغرافية فدراسة اللانديسكيب الحضاري لابد من الرجوع الى اللانديسكيب الطبيعي الاصلي ودراسة كل مراحل تطورها (٢٩).

ومن رواد الدراسات الإقليمية في الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً إسحاق بومان Isaiah Bowman ١٨٧٨ - ١٩٥٠م والجغرافية من وجهة نظره العلم الذي يعطي تركيباً اقليمياً بطريقة منظمة فالإقليم تظافر عدد من الظواهر على سطح الارض والذي يظهر بعض الاختلاف في اجزائه وبذلك يصبح الاقليم موضوعاً للجغرافية بل من اهمها^(٤٥).

وبدأ حياته كفيزيوجرافي، إما مؤلفاته وكانت اول منشوراته عام ١٩١١م (فيزيوجرافية الغابات Forest phyieography: فيزيوجرافية الولايات المتحدة ومبادئ التربة في علاقاتها مع الغابات)^(٤٦)، أوضح فيه الاسس العلمية للدراسات الاقليمية الطبيعية لأمريكا الشمالية، و (طرق حفر الآبار) ويبحث في امريكا الجنوبية وطرق التعدين بعد ذلك ظهرت في مؤلفاته وبحوثه المزج بين الجغرافية الطبيعية والبشرية وهذا ما ظهر واضحاً عندما بحث في جبال الانديز وفي كتابه المنشور عام ١٩٢٤م (الطرق الصحراوية في أتكاما) Desert trails in Atakama

وفي كتابه المسمى (جبال الأنديز في جنوب البيرو) The Andes of Southern Peru والمنشور عام ١٩١١م يعد أفضل الدراسات الإقليمية التي ظهرت في الولايات المتحدة في تلك المدة، قد هيا الفرصة لرفع مستوى الجغرافية والتأكيد على وحده الحقل وقد تحدث بومان بمنهج اقليمي وصفي حيث ذكر بالفصل الاول متحدثاً عن الجهة الشرقية للبيرو وحدود البيرو من جبال الانديز الشرقية منها والجهة الغربية مبيناً ذلك بالصور والخرائط ، تحدث عن السكان المتواجدين في تلك الانحاء كما يصف الصحراء الساحلية، وتحدث عن المناخ وعرض سجلات الارصاد الجوي ، وتناول الفصل الثاني توضح الجهة الغربية للبيرو ويصف جبال الانديز الغربية والترسبات الساحلية، والفصل الثالث تحدث عن انواع النشاطات الاقتصادية وطرق المسح المستخدمة للصفائح الطبوغرافية، والقرارات المتخذة للحفر الاحفوري، كل ذلك جاء موضح بالجدول والصور التوثيقية، وبعدها ظهر كتاب العالم الجديد وبعدها ففي عام ١٩٢٤م كتاب (مسارات الصحراء أتاكاما) و (الهوامش وحدود الاراضي) عام ١٩٣١م وكتاب ١٩٣٧ م (الكاتب الرئيسي لحدود المستعمرة)^(٤٧). وساعده في ذلك نشاطاته في عمله كمدير للجمعية الجغرافية الامريكية ١٩٣٥، ١٩١٥ م ومشروع (مليون خارطة لأمريكا الإسبانية)

٢- المرحلة الثانية (١٩٥١-١٩٨٠)

نتج عن الحرب العالمية الثانية تغيرات عميقة وواسعة الانتشار كتجمع كثير من الدول في تكتلات مكانية جديدة من اجل المنافع الاقتصادية وظهرت تكتلات على نطاق اقليمي كبير ، تطلبت التكتلات معالجات اقليمية وتقييمها مما أعاد النشاط الى ميدان للدراسات الاقليمية بوصفه منهجاً من مناهج التحليل والتركيب العلمي للموضوعات والظواهر المعقدة من حيث تمويلها وتخطيطها وإدارتها فالجغرافيا الاقليمية تقدم فرص كثيرة للدراسة والبحث الجغرافي لتحتل مكانة متقدمة بين فروع الجغرافيا^(١٨)،

اختلف الجغرافيون حول طرق ومناهج البحث الدراسة الاقليمية وبالرغم من ان الهدف النهائي واحد لدى الجميع هو الوصول الى دراسة متكاملة وشمولية لحيز من الارض، فالدراسة الاقليمية التي تهتم باختيار المناطق بقدر ما يظهر بها من تجانس وارتباطات داخلية وعلاقات متشابهة خارجية والتي تربطها بالأقاليم الاخرى ، والطريقة الموضوعية فهي تركز على العلاقات ما بين العمليات والظواهر واكتشاف مقدار التغيرات التي تطرأ على العمليات في اماكنها، فكانت البداية اتباع المنهج الوصفي والتأريخي ومع التطور العلمي تطورت المناهج للدراسات الاقليمية كذلك فأنتبع المنهج الاحصائي الكمي وصلت الدراسات الى الدقة والحقائق وهذا مايرجوها الباحثون، ونمو فكرة المسح الاقليمي لتأخذ مثل هذه الدراسات

حيزاً كبيراً من الدراسات الجغرافية الامريكية ونما معها نظامان للمعالجة الجغرافية يستند الأول الاقليم المتجانس الى مناطق تغطي مساحات شاسعه تصل الى مئات بل الآلاف الاميال وينتمى هذا الى الفروع الاصولية او الموضوعية فهو يتناول بالدراسة والتحليل ظاهرة واحدة او مجموعه ظواهر سواء كانت طبيعية ام بشرية ضمن مساحتها وهو بهذا يمثل كل نوع من انواع الاقليم المتجانسة تختص بالعالم ككل كأقليم البحر المتوسط على خريطة العالم واقليم اقتصادية وسياسية وهكذا^(١٩)، والنظام الآخر هي الاقليم الوظيفي يستند الى اقليم تتمثل بظاهرة لا يشاركه احد فيها ظاهرة خاصة به قد تكون طبيعية كأقليم السهل الرسوبي او دلتا النيل او ارض الجزيرة او بشرية كأقليم المدنية وقد يصل الى اقليم اصغر كالمحلة ويتميز بأنه اقليم وظيفي لا تركيبى (متجانس) وانه متغير غير ثابت^(٢٠)، واتجه كثير من الكتاب بتركيز بحوثهم في موضوع معين مثل توزيع السكان أو البحث في أكثر من جانب من علاقة السكان بالأرض وأثر المناخ والترب على السكان وعلاقة الزراعة او الصناعة ومدى اعالة تلك الحرف للسكان وتلك الدراسات تدرس الملامح الطبيعية وتبحث في الملامح ذات الاصل البشري والتأثرات المتبادلة لنتج انماط متجانسة فيما بينها^(٢١) بالرغم من الانفصال الحاد الذي اتخذه جغرافيو الولايات المتحدة نتيجة الازدواجية والانفصال الحاد بين فرعي الجغرافية الطبيعية Natural والبشرية (الحضارية) Cultural^(٢٢) ،

ومن الدراسات التي اجريت لدراسة إقليم السهول الوسطى الامريكية وكيفية تميزها عن غيرها من الاقليم الجيومورفولوجية وتقسيمها الى اقليم ثانوية اخرى اعتمد على صفاتها واختلاف اشكالها ومظاهرها، ومن تلك الدراسات الاقليمية ما قام فيه هاموند Hammond قدم دراسة على اساس اقليمي في دراسته الجيومورفولوجية للولايات المتحدة عام ١٩٥٤م^(٢٣) واعتمد في تصنيفه للاقليم على درجة انحدار السطح واشكاله ومنسوب المنطقة العام بالنسبة لمستوى سطح البحر ودرجة تضرس المنطقة وكذلك التكوين الصخري لقشرة الارض ووفق تلك العناصر صنف امريكا الشمالية الى عدة اقليم جيومورفولوجية^(٢٤): السهول المسطحة الشكل والسهول غير المنتظمة السطح، السهول المسطحة ويتخللها بعض التلال المنعزلة، مناطق الهضاب المتقطعة، مناطق تلالية، مناطق جبلية منخفضة، مناطق جبلية مرتفعة وقمم جبلية. ونرى بفضل عمل الجغرافيين وإمكانية إعداد الخرائط على أساس البيانات الدقيقة وظهور علم الجيومورفولوجي كمدرسة حديثة فيها زاد عدد الذين اتبعوا المدرسة الإقليمية في دراساتهم، ومن ثم استطاعوا تطبيق النظرية الامكانية في البحث الاقليمي والتي تركزت بعد الحرب العالمية الثانية متأثرين بطبيعة المجتمع الأمريكي، فهو نظام مكون من عدة ولايات، و كل ولاية خليط ومزيج من الألوان، الديانات والاجناس ، فكانت الفكرة بناء علاقات التساند والتكيف ضمن مجتمع واحد سواء كانت بين الولايات بعضها ببعض او داخل الولاية الواحدة ، فمحافظة النظام على توازنه ووجوده لا يعني عدم حدوث اختلالات، بل المهم قدرة النظام على الثبات وتدخل الدولة في شؤون الاقتصادية والاجتماعية أدت فهم هذه الاختلالات واستيعابها، هذه الحقائق ابرزت اتجاهات جغرافية جديدة كان لها الاثر في العلاقات المكانية، فالدراسات توزعت حسب تقسيم الارض على اساس النشاط البشري وانحنى الفكر الجغرافي من الاقليم الطبيعي الى الاقليم الوظيفي ومن ثم الاقليم الاقتصادي والاقليم السياسي والاقليم الثقافي، وهذه التصورات أخذ به كبار العلماء الأمريكيين، فالحاجة ماسة الى دراسات محلية عميقة ساعدت الى وجود بحوث تخرج بنتائج بتعميمات اكثر عمقاً إذ يتناول موضوع معين وبناء البحث حوله^(٢٥)، وعليه فالإقليم هو الحيز الذي عليه تدور فلسفة المكان حسب معالم ومعطيات كل إقليم لخدمة قوة الدولة التي تزداد مع تنوع الأقاليم^(٢٦)

يبرز هنتنغتون اهمية الدراسات الاقليمية ووصفها بأنماط معينة، فيعدها اعلى مراحل الجغرافية ((ذروة الجغرافيا نصل اليها حين نستطيع ان نفسر لماذا تتوقع انماطاً معينة من الصفات الانسانية ، ومظاهر معينة من العبقرية، ومن ثم خطوط معينة من التقدم ومراحل الحضارة، في أجزاء مختلفة من العالم))^(٢٦) وبهذا يكون الاقليم هو مساحة من الارض بغض النظر عن الشكل ومقدار المساحة يتميز بظاهرة واحدة او مجموعة ظواهر متجانسة فيما بينها ميزتها عما يجاوره واعطتها صفة التمايز والتي اضافتها لشخصيتها الجغرافية، فالجغرافية الاقليمية جزء لا يتجزأ من علم الجغرافية ارتبطت بها كوسيلة للدراسات المتكاملة ، ولإنجاز دورها الوظيفي للبحث الجغرافي اعتمدت على نتائج الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية، والمعرفة الاقليمية زادت بشكل ملحوظ واخذت عدة احجام واختلفت في مواضيعها ومحتواها الذي يمثل جميع الخصائص حول اي اقليم والتي ينبغي على الباحث ان يكون ملماً بجميع المعارف وان يكون لديه البيانات والاحصاءات الكاملة، و يكون عليه ان يحدد تصنيف وخصائص تلك المعلومات التي قد لا تكون متكاملة مما ازاد في صعوبة الباحث في الدراسات الاقليمية ان يضع تعميمات وبشكل ثابت وخصوصا في الاقاليم البشرية والتي يكون من الممكن في الجوانب الطبيعية.

٣- المرحلة الثالثة (١٩٨١ - المعاصر)

وتسارع عجلة التطور يوم بعد يوم وساعة عن اخرى وخصوصاً في الولايات المتحدة التي انشغلت ببناء نفسها وكانت سباقة في كافة العلوم عامة وللجغرافيا نصيبها فالجغرافيون ركزوا على دراسة الأطار مفهوم الجغرافيا وبالتالي انعكس على اختيار المواضيع الجغرافيا مما ادى الى الانصراف عن الجغرافيا الاقليمية متجهين الى المنهجية والتركيز على التخصص في الدراسات المنهجية متجهين الى دراسة الانسان على سطح الارض وبمعنى ادق علاقة الانسان مع بيئته^(٥٠). في مطلع الثمانينيات ما يمكن أن يطلق عليها حرب الردة ضد الاتجاهات الجغرافية اللاإقليمية^(٥١)، إما المدة الممتدة من الثمانينيات من القرن الماضي قلت الدراسات الاقليمية الى حد كبير في جغرافية المدرسة الامريكية فلم تتجاوز الدراسات الاقليمية ١% ضمن فروع الجغرافية^(٥٢) ، ونظر للتطرف الكبير الذي شهدته الدراسات الجغرافية الذي سمي بالجغرافيا العلمية Scientific Geography التي بالغت في الاعتماد على المنهج الكمي، وبات من الضروري العودة بالدراسات الجغرافية إلى ميدانها الأصيل، وكما كانت الجغرافيا الإقليمية أعلى شكل من أشكال الفن الجغرافي فإنها تمثل الحل الأنسب لمشكلة التطرف التي تعاني منها الدراسات الجغرافية وهي الحل لمشكلة ازدواجية الجغرافيا أكد الجغرافي الأمريكي جون فريزر هرت John Fraser Hart ١٩٢٤ أستاذ الجغرافيا في جامعة مينيسوتا، وشغل منصب رئيس الجمعية الجغرافية الامريكية AAG للمدة ١٩٨٠، ١٩٧٩م في اخر حديث له نشر عام ٢٠٠٤ م تحدث عن الجغرافية الاقليمية قائلاً ((بالنسبة لي الجغرافيا الإقليمية لا تزال جوهر ما نقوم به)).^(٥٣) وتأكدت عودة الجغرافيا الحديثة إلى أصولها الجغرافية الإقليمية من خلال مؤتمر اتحاد الجغرافيين الأمريكيين الثامن والثمانين الذي عقد في سان دييغو في جنوب كاليفورنيا عام ١٩٩٢م الذي كان بمثابة مرآة تحليلية عاكسة لكثير من الأحداث الجارية في عالم الجغرافيا، ليس فقط على المستوى المحلي الأمريكي أو الغربي فحسب وإنما على مستوى العالم أجمع، فكانت اغلب الندوات والمقابلات قد اكدت على العودة للجغرافية الاقليمية.^(٥٤)

شغلت جلسات المؤتمر الجغرافي الدولي ٢٠١٣م الأحداث الجارية في العالم وكان على المؤتمرين محاولة تفسير تلك الأحداث تفسيراً جغرافياً علمياً دقيقاً من خلال إبراز أبعادها المكانية، وكذلك محاولة إبراز خلفياتها الجغرافية وكان من بين الأصداء التي تردت في قاعات المؤتمر توقع ميلاد جغرافيا جديدة تواكب هذه التغيرات وتستوعبها، وتحاول أن تعبر عنها شرحاً وتفسيراً وتحليلاً وقد وجد أنصار المدرسة الإقليمية فرصة سانحة لإعادة الثقة والأمان لمفاهيمهم التقليدية العريقة ولا شك أنهم أحسنوا استثمار تلك الأحداث التي غيرت معالم خريطة العالم لصالحهم، في محاولة جادة لإنعاش محاولاتهم القديمة لإنقاذ تلك المدرسة التي كادت أن تنهار وتنتهي أركانها وتتلاشى أصولها أمام مد السبعينيات الكمية وغيرها من التيارات الجغرافية المستحدثة^(٥٥) ، ومثل هذا المؤتمر منعطفاً بارزاً في سجل المدرسة الإقليمية العلمية، وكانت الدعوة قوية لإحياء المدرسة الإقليمية بمفهومها الأصولي القديم وضرورة التركيز عليها في المناهج والمدارس والبرامج الجغرافية في التعليم العالي وكانت الصيحة التي ملأت قاعات المؤتمر: " لنعد إلى قواعد التحليل الإقليمي وأصوله وأدواته، ولنعد إلى الخامة الأصلية لعلم الجغرافيا: الخريطة خريطة العالم التي تغيرت، فلا يفني أحد فيها ونحن الجغرافيون الإقليميون هنا".^(٥٦)

ولا شك أن التغيرات السياسية التي حدثت في أوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي نهاية الثمانينيات ووائل التسعينيات بانقسام عدة دول في أوروبا الشرقية قد دفع الجغرافيين والاقتصاديين وغيرهم من علماء الاجتماع للتعلمق في دراسة الأقاليم المختلفة في العالم لفهمها وتقدير إمكاناتها بشكل أفضل، وهذا يمثل المحور الرئيسي للدراسات الجغرافية الإقليمية. اتسمت الجغرافيا الإقليمية في العقدين الأخيرين من القرن الماضي بالموسوعية والتركيز على فهرة الخصائص الطبيعية والسكانية الاقتصادية والاجتماعية في الأقاليم المختلفة في العالم، ووفرت الدراسات الإقليمية معلومات أساسية مفيدة في تحليل الظروف الجغرافية التي ساهمت في التطورات السياسية والاجتماعية، كما أنها تقدم المفاهيم والأفكار التي يمكن أن تساعد في فهم دور الجغرافيا في تغيير كوكب الأرض^(٥٦).

يوضح الجغرافيين الأمريكيين إطار عمل جغرافيا إقليمية جديدة ناشئة كأداة لفهم التغيرات السريعة والعميقة في العالم المعاصر، بذلك فهم يميزون هذا النهج الجديد عن الدراسة الجغرافية الإقليمية للمناطق من الدراسات التقليدية للجغرافيا الإقليمية السائدة في منتصف القرن التاسع عشر.

تستطيع أقسام الجغرافيا في الجامعات أن تؤدي دوراً كبيراً في إحياء الدراسات الإقليمية وتوجيهها إلى المسار الصحيح الذي يخدم الفكر الجغرافي من خلال تطوير البرامج التعليمية التي تركز على البعد الإقليمي في الدراسات الجغرافية ومن خلال تشجيع الطلاب على إجراء مثل تلك الدراسات في مختلف بلدان العالم^(٥٧) ويصعب بأي حال من الأحوال إحصاء جميع الدراسات الإقليمية خلال النصف الأول من القرن العشرين نظراً لشيوعها وانتشارها ليس في ميدان الجغرافيا فحسب بل في ميدان العلوم الاجتماعية بشكل عام.

الهدف من العرض السابق توضيح كيف بدأت الدراسات الإقليمية تأخذ مكانها في مجال الدراسات الجغرافية في الوقت الحاضر والعوامل التي أسهمت في بروزها وإظهار جهود أعلام الجغرافيين في هذا المجال بالإضافة إلى توضيح مدى اهتمام الجغرافيا بدراسة الأقاليم، وفي يومنا هذا مازالت اغلب اقسام الجغرافية في الجامعات الامريكية تدرس الجغرافيا الاقليمية لكافة المراحل الاولية وطلاب الدراسات العليا.

النتائج:

١. تمثل الدراسات الإقليمية حلقة أساسية في الدراسات الأمريكية وتعد كالهوية الشخصية لهذه المدرسة.
٢. ادت الدراسات الإقليمية دوراً في تطور الجغرافية للولايات المتحدة وخصوصاً في مرحلة استكشاف الغرب الأمريكي فكان لابد من ذلك النوع من الدراسات.

٣. اشتملت الدراسات الاقليمية الجانبين الطبيعي والبشري.
٤. رغم مرور مدة من الزمن تراجعت فيها الدراسات الاقليمية في الولايات المتحدة لغلبة الاساليب الكمية والاحصائية، الا انها نشطت مع تقدم التقنيات والتكنولوجيا وبدأت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في الدراسات الاقليمية.

الهوامش:

١. صبري فارس الهيتي . الفكر الجغرافي نشأته ومناهجه ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥، ص٢٣.
٢. اشرف محمد عاشور ، الفكر الجغرافي من التقليدية الى الابداع العلمي، جامعة الاسكندرية ، كلية الآداب، ٢٠١٢.
٣. ص٧٣.
٤. محمد محمد سطيحة ، الجغرافيا الاقليمية (دراسة لمناطق العالم الكبرى)، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٩٧٤، ص١٨.
٥. محمد ابراهيم حسن ، الشخصية الاقليمية لحوض الخليج العربي ، المكتبة المصرية ، ٢٠٠٤، ص٨٤.
٦. جمال حمدان ، شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان ، دار الهلال ، الجزء الاول ، ١٩٨٤ ، ص ١١.
٧. عبد الرحمن علي عبد الرحمن ، شخصية المكان "دراسة في الفكر الجغرافي " ، جامعة بغداد كلية الآداب ، مجلة الآداب ، العدد (٦٩-٧٠) ، ٢٠٠٥، ص٩١٣.
٨. ابراهيم احمد سعيد ، وممدوح شعبان دبس، تطور الفكر الجغرافي، جامعة دمشق ٢٠١٠ ، ص٥٣٤-٥٣٥ .
٩. حسين جعاز، سعدون شلال ظاهر، دور الدراسة الميدانية في اثبات شخصية الاقليم الجغرافي ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (١١) ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٩، ص٩٩-١٠٠.
١٠. ابراهيم احمد سعيد ، وممدوح شعبان دبس . تطور الفكر الجغرافي ، مصدر سابق ، ص٥٤٦.
١١. سليمان احمد الزاهر ، مفهوم النسق في الفلسفة (النسق والاشكالات والخصائص)، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٣٠)، العدد الثالث والرابع ، ٢٠١٤، ص٣٦٧-٣٦٨.
١٢. تي .دبليو فريمان، تعريب شاكر خصباك، قرن من التطور، منشورات جامعة بغداد، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٧٦، ص١٢٣.
١٣. علي محمد دياب ، مفهوم الإقليم وعلم الأقاليم " من منظور جغرافي بشري" ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28 ، العدد الثاني 2012 ، ص ٤٦١.
١٤. محمود ابو العلا، الاقليم والاقليمية في الفكر الجغرافي، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠١، ص ٤٢.
١٥. ريشارد هارتشون ، طبيعة الجغرافيا ، الجزء الاول ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤، ص٢٤٢-٢٥٨.
١٦. تي دبليو ، مصدر سابق ، ص٣٣٨.
١٧. علي محمد دياب ، مصدر سابق، ص٤٥٩.
١٨. محمود ابو العلا، الفكر الجغرافي ، مصدر سابق ، ص٥٥.
١٩. ماهر يعقوب موسى ، وهدي خالد شعبان العطية . الفكرة الجغرافية لمفهوم الاقليمية ، مجلة كلية الآداب ، العدد (٧٥)، ٢٠٠٦، ص٤٦.

٢٠. فتحي ابو عيانه ، الجغرافية الاقليمية دراسة لبعض الاقاليم الكبرى في العالم ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ١٩٩٨،ص١٥.
٢١. نفس المصدر ،ص١٨.
٢٢. تي دبليو فريمان ،مصدر سابق ،ص ٣٩١.
٢٣. تي دبليو فريمان ،مصدر سابق ،ص ٣٩١.
٢٤. فتحي محمد ابو عيانه ، مصدر سابق ،،ص ١٢-١٣.
٢٥. تي دبليو فريمان ، مصدر سابق ،ص ١٣٠.
٢٦. أحمد محمد عبد العال ، نقاط التجديد في الفكر الجغرافي . مجلة المجمع العلمي المصري . العدد (٨١) . القاهرة ٢٠٠٥ . ٢٠٠٦ ، ص ١١.
٢٧. جمال حمدان ، انماط من البيئات ،مصر، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩ ، ص٦.
٢٨. علي محمد دياب ،مصدر سابق ،ص ٤٦١.
٢٩. Gregor, H.F, "Geography of Agriculture Themes in Research" Prentice Hall,1970,p.13.
٣٠. تي دبليو فريمان ، ص ١٩٠.
٣١. حسن سيد احمد أبو العينين، جغرافية العالم الإقليمية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٤، ص١٧٦.
٣٢. تي دبليو ،مصدر سابق ،ص ١٨٨.
- 33.- Whittlesey,D The Regional Concept and the Regional Method,in preston jams&c.f.jones (eds.),American Geography (Assoc.Am.Geogr.)1954,Ch.2.
٣٤. تي دبليو ،ص ١٩١.
٣٥. محمود ابو العلا ،مصدر سابق ،ص ٤٠-٤١.
٣٦. حسن السيد ابو العينين ،مصدر سابق ،ص ٦٧.
٣٧. نفس المصدر ،ص ٦٨.
٣٨. فاتح شعبان فاتح ،الدراسات الاقليمية في الفكر الجغرافي الحديث، مجلة العلوم الاجتماعية ،كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة حلب، ٢٠١٠، ص٩.
٣٩. تي دبليو ،مصدر سابق ،ص ١٨٠.
٤٠. نفس المصدر ،ص ١٨١.
٤١. تي دبليو، مصدر السابق ،ص ١٨٣.
٤٢. نفس المصدر ،ص ١٨٥.
٤٣. ماهر يعقوب موسى، هدى خالد شعبان العطية ، مصدر سابق ،ص٥٥.
٤٤. ريتشارد هارتشون ، مصدر سابق ،ص ٥٩٨.
٤٥. نفس المصدر ،ص ٢٧٠.
٤٦. محمود ابو العلا ،الاقليم والإقليمية في الفكر الجغرافي، مصدر سابق ،ص٣٤.
٤٧. ج.ر. كروان، ترجمة شاكر خصباك، اعلام الجغرافية الحديثة، دار المعارف، بغداد، ١٩٦٤ ص ٩١.

48. Wrigley, Gladys, Isaiah Bowman. New York: American Geographical Society, (1951) p. 35-37.
49. Regional geography :past and present organization, polish Academy of sciences, institute of geography and spatial ,geographia polonica. Vol.80,No.1,spring 2007,Warszawa, p.27 ،
50. ماهر يعقوب موسى، هدى خالد شعبان ، مصدر سابق، ص 44-45.
51. محمد أزهر السماك ، الفكر الجغرافي بين التراث المعرفي والجيو معلوماتية المعاصرة ،جامعة الموصل ،دار ابن الاثير للطباعة والنشر ،2008، ص 114 .
52. Murphy A. and O'Loughlin J., New Horizon for Regional Geography, Eurasian Geography and Economics, Vol.50, No.3, 2013,p241-252.
53. نعمان شحادة، مواضيع دراسة رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في اقسام الجغرافية بالجامعات الامريكية سنة 1982/1983: عرض وتحليل ، مجلة الجغرافي العربي، العدد(1)، 1991، ص 211-215.
54. منشور من قبل الجمعية الجغرافية الامريكية وعلى الرابط = http://www.aag.org/cs/jobs_and_careers/profiles_of_geography_professionals/hart_fraser
55. المصدر نفسه .
56. Ibid,p.244.
57. Physical geographies: Past, present, and future UK ,London, Progress in Physical Geography, Philip Stott 2016, Vol. 40(1)p. 3-6.
58. Ibid,p.7
59. فاتح شعبان شعبان ، الدراسات الإقليمية في الفكر الجغرافي الحديث ،مجلة العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة حلب ، 2005، ص 12 .
- المصادر العربية:
1. أحمد محمد عبد العال ، نقاط التجديد في الفكر الجغرافي . مجلة المجمع العلمي المصري . العدد(81) . القاهرة 2005 . 2006 .
3. تي .دبليو فريمان، تعريب شاكر خصباك، قرن من التطور، منشورات جامعة بغداد، بغداد، مطبعة العاني، 1976.
4. ج.ر. كروان، ترجمة شاكر خصباك، اعلام الجغرافية الحديثة، دار المعارف، بغداد، 1964.
5. جمال حمدان ، انماط من البيئات ،مصر، مكتبة النهضة المصرية، 1959.
2. جمال حمدان ،شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان ،دار الهلال، الجزء الاول ، 1984 - 1974 .
6. حسن سيد احمد أبو العينين، جغرافية العالم الإقليمية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1984.

٧. حسين جعاز، سعدون شلال ظاهر، دور الدراسة الميدانية في اثبات شخصية الاقليم الجغرافي ، مجلة البحوث الجغرافية ،العدد (١١)، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٩.
٨. ريتشارد هارتشون ،طبيعة الجغرافيا ،الجزء الاول ،مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤.
٩. سليمان احمد الضاهر ، مفهوم النسق في الفلسفة (النسق والاشكالات والخصائص)، مجلة جامعة دمشق ،المجلد (٣٠)،العدد الثالث والرابع، ٢٠١٤.
١٠. صبري فارس الهيتي . الفكر الجغرافي نشأته ومناهجه ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥،ص ٢٣.
١١. عاشور ، اشرف محمد ، الفكر الجغرافي من التقليدية الى الابداع العلمي، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٢.
١٢. عبد الرحمن علي عبد الرحمن ،شخصية المكان "دراسة في الفكر الجغرافي "، جامعة بغداد كلية الآداب ،مجلة الآداب، العددين (٦٩-٧٠) ، ٢٠٠٥.
١٣. علي محمد دياب ، مفهوم الإقليم وعلم الأقاليم " من منظور جغرافي بشري" ، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨ ، العدد الثاني ٢٠١٢.
١٤. فاتح شعبان فاتح ،الدراسات الاقليمية في الفكر الجغرافي الحديث، مجلة العلوم الاجتماعية ،كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة حلب، ٢٠١٠.
١٥. فتحي ابو عيانه ، الجغرافية الاقليمية دراسة لبعض الاقاليم الكبرى في العالم ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ١٩٩٨.
١٦. ماهر يعقوب موسى ، وهدى خالد شعبان العطية . الفكرة الجغرافية لمفهوم الاقليمية ، مجلة كلية الآداب ، العدد(٧٥)، ٢٠٠٦.
١٧. محمد ابراهيم حسن ،الشخصية الاقليمية لحوض الخليج العربي ،المكتبة المصرية ، ٢٠٠٤
٥. محمد أزهر السماك ، الفكر الجغرافي بين التراث المعرفي والجيو معلوماتية المعاصرة ،جامعة الموصل ،دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨.
١٨. محمد محمد سطيحة ،الجغرافيا الاقليمية (دراسة لمناطق العالم الكبرى)،دار النهضة العربية ،بيروت ١٩٧٤.
١٩. محمود ابو العلا ، الاقليم والاقليمية في الفكر الجغرافي ،مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠١.
٢٠. نعمان شحادة، مواضيع دراسة رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في اقسام الجغرافية بالجامعات الامريكية سنة ١٩٨٣/١٩٨٢: عرض وتحليل ، مجلة الجغرافي العربي، العدد(١)، ١٩٩١،ص ٢١١-٢١٥.

المصادر الاجنبية

1. Whittlesey, D The Regional Concept and the Regional Method, in preston jams&c.f.jones (eds.), American Geography (Assoc. Am. Geogr.) 1954.
2. Wrigley, Gladys, Isaiah Bowman. New York: American Geographical Society, 1951-(
3. Gregor, H.F, "Geography of Agriculture Themes in Research" Prentice Hall, 1970.
4. http://www.aag.org/cs/jobs_and_careers/profiles_of_geography_professionals/hart_framer

اتجاه المدرسة الجغرافية الأمريكية في اتباع المنهج الاقليمي من منتصف القرن العشرين وحتى المرحلة
الرائدة

أ. د . بدر جدوع احمد المعموري

م . ندى جواد محمد علي

-
5. Murphy A. and O'Loughlin J., New Horizon for Regional Geography, Eurasian Geography and Economics, Vol.50, No.3, 2013.
 6. Physical geographies: Past, present, and future UK ,London, Progress in Physical Geography, Philip Stott 2016, Vol. 40(1.)
 7. Regional geography :past and present organization, polish Academy of sciences, institute of geography and spatial ,geographia polonica. Vol.80,No.1,spring 2007,Warszawa